

شرح نظم أصول التفسير (الزمزية) | | 3 | | الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث من التعليق على منظومة زمزم - [00:00:02](#)

في علوم التفسير وعلوم القرآن. قد وصلنا الى قوله الخامس والسادس الليل والنهار. قال وسورة الفتح اتت في الليل. واية القبلة اي فولي وقوله يا ايها النبي قل بعد لازواجك والختم السهل عن التي فيها البنات ولا التي - [00:00:22](#) بها ازواجه فائتتي. واية الثلاثة الذين اي خلفوا بتوبة يقينا. فهذه بعض لليلج على ان بالنهار نزل. من علوم القرآن اه ان من القرآن ما نزل وما نزل بالنهر. فاكثره نزل بالنهار - [00:00:52](#)

ومنه الليل. فمعه سورة الفتح. قال سورة الفتح اتت في الليل. نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم الليلة وهو في قفوله من صلح الحديبية. لان الفتح الذي في السورة انا فتحنا لك فتحا مبينا هو صلح الحديبية. وليس فتح مكة - [00:01:22](#) فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في كفوله اي رجوعه من الحديبية ليلى هاي بالليل. ومن الليل هي اية القبلة وهي قول الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فولي وجهك شطر المسجد الحرام - [00:01:52](#) اذ ما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. هذه الاية نزلت بالليل النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة كان يستقبل القبلتين. كان يجعل المسجد الحرام بينه وبين بيت المقدس. فيكون مستقبلا للقبلتين مع - [00:02:22](#)

يجعل المسجد الحرام بينه وبين بيت المقدس. فيستقبل القبلتين مع فلما جاء الى المدينة لم يتأتى له ذلك لاختلاف جهتي القبلتين. فصلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. وكان يحب ان تحول قبلته الى الكعبة. لان - [00:02:52](#) عاقبة جده ابراهيم عليه السلام. حتى نزل قول الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. هذه الاية نزلت في الليل لما في الصحيحين عن ابن عمر رضي - [00:03:22](#) الله تعالى عنه قال بين الناس بقاء في صلاة الصبح اذ اتاهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه الليلة قرآن. وانه امر ان يستقبل الكعبة. اهل قباء - [00:03:52](#)

كانوا يصلون في صلاة الصبح الى جهة بيت المقدس لانهم لم يشعروا بتحويل القبلة فجاءهم شخص وهم اثناء الصلاة فاخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه قرآن في تلك الليلة وانه امر - [00:04:12](#) بان يستقبل الكعبة. فداروا قبل ظهورهم. كان يعني استداروا وهم اثناء الصلاة اذا هذه الاية نزلت في الليل. وهي اية فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وقوله يا ايها النبي قل بعد - [00:04:32](#)

ازواجك والخاتم والسهول اعني التي فيها البنات. يعني ان من الليل قول الله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا - [00:04:52](#) الاذان اعني التي فيها البنات لان قل لازواجك هذه لا تكرر هناك اية خاصة بازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيها ذكر للبنات. يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدن الحياة الدنيا وزينتها - [00:05:12](#)

فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا. وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما.
هذه الاية في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. يا ايها النبي قل لازواجك ان - [00:05:32](#)
انتن تريدن الحياة الدنيا، هذه في تخيير ازواج النبي، صلى الله عليه وسلم، لما دنا اجله امره الله، سبحانه وتعالى، ان يخير ازواجه
بين ان يمتع الواحد واحدة منهن ان يعطيها مالا ويطلقها وحينئذ يجوز لها ان تتزوج من شاءت وبين ان ترضى بان تكون زوجه في
الدنيا والآخرة - [00:05:52](#)

وحينئذ لا يجوز لها ان تتزوج بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اختار نساء النبي صلى الله عليه وسلم جميعا رسول الله. صلى الله
عليه وسلم. فلم تختري اي - [00:06:12](#)

واحدة منهن المتعة والطلاق ابدأ. بل اخترنا الله ورسوله والدار الآخرة. فهن جميعا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا
والآخرة. آآ لكن هذه الاية ليست هي المقصودة. احترز عنها بقوله اعني التي فيها - [00:06:22](#)
بنات اي الاية الليلية هي قول الله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدن نين عليهن من جلابيبهن. فهذه هي
الاية الليلية. آآ وقال عن التي فيها البنات ولا التي خصت بها ازواجه فائتبي. واصل ذلك ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان
ليلة يمشي - [00:06:42](#)

رأى سودة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كانت امرأة طويلة ذات جسم فعرفها فقال قد عرفناك يا قال ذلك اشفاقا عليها
وتنبهها لها آآ لكي تحذر من الفتنة لانها كانت تخرج في الليل الى - [00:07:12](#)
لقضاء الحاجة. فجاءت سودة النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته اه بذلك فنزلت هذه الاية اه اه الدليل على انها نزلت ليلا ان النساء
يومئذ قبل باتخاذ كونوا فيكن يخرجن لحاجتهن في الليل. ما كن يخرجن في النهار. آآ النبي صلى الله عليه وسلم عندما قدم الى
المدينة - [00:07:32](#)

في اول الامر ما كان في المدينة كنف. يعني هاي اللي يسمونها نحن الان حمامات مراحت ما كانت عندهم مراحيض. كانوا يخرجون
البراز يخرج الرجل الى الفضاء. الامكنة الواسعة التي ليس فيها الا الا شهر آآ يقضي فيها حاجته ثم يرجع - [00:08:02](#)
والنساء يخرجن في الليل عادة ايضا لقضاء الى المذهب الى قضاء حاجتهن. وفي حديث ليفك ان عائشة خرجت ليلا مع ام مصطح
ومنها علمت باللافك لان عائشة لم تكن تعلم آآ حديث الافك. آآ عثرت ام ام - [00:08:22](#)
مسطحا فقالت تعس مسطح. فقالت اتسبين رجلا شهيد بدرا؟ قالت الم تسمعي مقالته؟ ثم قصت عليه القصة وما كانت عائشة على
علم بحديث كان الناس تتحدث في رضي الله تعالى عنه. بعد ذلك اتخذ الناس الكنف. ففي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت
في الصحيح عن عبد الله ابن عمر - [00:08:42](#)

رضي الله تعالى عنه رقي فوق بيته حفصة اخته. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته على لبنتين مستقبلا بيت المقدس
على لبنتين يضع رجله على لبنتين كحال الكنوف التي اه مع المعروف. فالكنف اتخذت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. لكن في
اخر عهد - [00:09:02](#)

هذه لم تكن في اول اه العهد في اول عهدهم كان الناس يخرجون الى الفضاء الى الخلاء اه فما كانت عندهم مراحيض ولا كنف اذا هذا
مثال لي آآ الليل ومن الليل جاء اية ثلاثة الذين خلفوا. وعلى الثلاثة الذين خلفوا. حتى اذا - [00:09:22](#)
وقطعت عليهم الارض بما رحبت وضافت عليهم انفسهم وظنوا ان لا منجى من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوب. وهم كعب بن مالك
ومرارة بن الربيع وهلال بن امية. هؤلاء الثلاثة تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. لغير عذر - [00:09:42](#)
وهم مؤمنون صالحون صادقون. النبي صلى الله عليه وسلم تخلفت عنه في غزوة في غزوة تبوك طوائف منها من عذرهم الله
سبحانه وتعالى من المرضى والعرش والعميان فهؤلاء معذورون ومنهم الذين خلفهم النبي صلى الله عليه وسلم كعلي بن ابي طالب
خلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك في اهله. ومنهم البكاؤون - [00:10:02](#)
اي الذين لم يجدوا ظهرا يركبونه لا يستطيعون ان يذهبوا من المدينة الى تبوك. الان بالمسافة يزيد على سبعمائة كيلو متر لا

يستطيعون ان يذهبوا على ارجلهم الى تبوك ولم يجدوا ظهرا. فعذرهم الله سبحانه وتعالى لانهم لم يجدوا ما يحملون عليه -

[00:10:32](#)

ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون هؤلاء لا عتبه عليه. وتخلف المنافقون وفضحتهم سورة براءة - [00:10:52](#)

وتخلف ثلاثة رجال من المؤمنين الصالحين الصادقين ليس لهم عذر. ولكنهم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك. جاء كل واحد منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله يا رسول الله لا اجد لي عذرا -

[00:11:12](#)

اعترفوا بالحق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل واحد منهم اذهب حتى يقضي الله فيك. وامر النبي صلى الله عليه وسلم عقابا لمن لا يكلمهم احد. واستمروا على هالحال خمسين يوما. ثم نزلت توبته. فتاب الله سبحانه وتعالى عليهم - [00:11:32](#)

فضح المنافقين. فسورة التوبة فضحت نيات المنافقين اه في مواضع كثيرة كما معلوم في الليل. ففي الصحيح من حديث كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه قال فانزل الله توبة ناحين بقي الثلث الاخير من الليل - [00:11:52](#)

فانزل الله توبتنا حين بقي الثلث الاخير من الليل. اذا اية الثلث الذين خلفوا نزلت في الليل وعلى الثلاثة الذين خلفه حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا فهذه الاية - [00:12:12](#)

نزلت في الثلث الاخير من الليل. هذه بعض اي هذه بعض نماذج القرآن الليلية اللي نزل ده الليلة. على ان الكثير بالنهار نزل على ان معظم القرآن نزل في النهار. النوع السابع والثامن الصيفي - [00:12:32](#)

بتأیؤ. قال صيفي الكلاله والشتني كالعشر في عائشة القرآن الكريم انه ما نزل في الصيف ومنه ما نزل في الشتاء في جميع الفصول نزل في جميع الفصول النبي صلى الله عليه وسلم. نزل عليه القرآن في ثلاثة وعشرين عاما. القرآن - [00:12:52](#)

استمر نزوله في ثلاث وعشرين سنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه وهو ابن اربعين سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين. اذا هذي ثلاثة وعشرين سنة نزل فيها القرآن - [00:13:22](#)

ينزل ينزل تارة ليلا تارة نهارا تارة صيفا تارة شتاء تارة خريفا تارة ربيعا آ تارة سفرا تارة حضارا تارة في الفراش تارة خارجه على جميع الاحوال اوحى اليه صلى الله عليه وسلم - [00:13:42](#)

قال من الصيف اية الكلاله وهي خاتمة سورة النساء. يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله. هذه الاية تسمى اية الصيف لانها نزلت في الصيف. ففي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال ما راجعت رسول الله صلى الله عليه - [00:14:02](#)

عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلاله. وما اغلظ علي في شيء ما اغلظ علي فيها. حتى طعن باصبعه في صدري. وقال قال يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر النساء؟ اية الصيف هي اية الكلاله والكلاله معناه ان يموت - [00:14:22](#)

الرجل وليس له اصل ولا فرع. اي ليس له اب حي ولا جد وليس له ولد ايضا كذلك. وحين يرثه اخوته. واقرب عصبته كما هو معلوم. والشتي كالعاش الشريفيه عائشتي. الشتائي كاية اه كايات الافك. الايات العشر من سورة - [00:14:42](#)

النور التي نزلت في الافك. النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى غزوة بني المصطلق وقرع بين نسائه فخرج سهم عائشة رضي الله تعالى عنها. فخرجت معه فلما قفل من الغزو ذهبت عائشة المذهب ذات ليلة فجاء الذين كانوا يحملونها فحملوا مركبها - [00:15:12](#)

ووضعه على الناقة التي كانت تركب والنساء يومئذ كن خفاف ليس لهن لحم فلم ينتبهوا على ان المرء كما ليس فيه احد. لان النساء يومئذ كن خفيفات يعني. فجاءت عائشة رضي الله تعالى عنها فوجدت القوم قد ارتحلوا - [00:15:42](#)

والقى الله تعالى على عينها النوم فنامت رضي الله تعالى عنها. حتى اصبحت. وكان رجل من المسلمين قد اي نزل للاستراحة من الليل خلف جيش المسلمين. يقال له صفوان بن المعطل السلمي. صفوان بن - [00:16:02](#)

معطل السلمي من قبيلة بني سليم. كان قد عرس نزل الاستراحة خلف الجيش. يعني بقي عن الجيش انا راحلته ونام جزءا من الليل للاستراحة. ويريد ان يلحق بالجيش فيما بعد ذلك. فمر على عائشة رضي الله - [00:16:22](#)

عنها في الصباح الباكر فرأها. وكان يعرفها قبل ان ينزل الحجاب. قبل ان يضرب على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاب. فقال انا لله وانا اليه راجعون. وعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانا اخذها راحلته واركبها عليه. واقتاد بها حتى - [00:16:42](#) بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتكلم المنافقون في عرض عائشة. بل ان ذلك الكلام وقع فيه بعض الصحابة. ولم يزل الحال على ذلك حتى برأ الله سبحانه وتعالى عائشة فنزلت الي - [00:17:02](#)

ايات من سورة النور في تبرئة عائشة ان الذين جاءوا بالافك اصبحت منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب ابي من الاثم والذي تولى كبره منهم لهو عذاب عظيم الى اخر الايات. وهي عشر ايات الى قول الله تعالى اولئك - [00:17:22](#) يتبرأون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم. هذه الايات نزلت في الشتاء. اذا اه حادثة الافك كانت في الشتاء. قال كاية الثلاثة نعم التاسع الفراش تسع الفراش الفراش هو اللي نزل في فراش النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:42](#)

قال كاية الثلاثة المقدمة في نومه في بيت ام سلمة. يلحقه النازل مثل الرؤيا لكون رؤيا الانبياء وحيا يعني ان النوع التاسع هو الفراش اي الذي نزل والنبي صلى الله عليه وسلم في فراش نومه. فمنه اية الثلاثة الذين خلفوا التي - [00:18:12](#) في تقدم ذكرها. وقد تقدمت مثالا لليل مثالا للي وهي هنا مثال للفراش اذ لا بين الليل والفراش فقد نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في الثلث الاخير وهو في بيت ام سلمة - [00:18:42](#)

وهي هند بنت ابي امية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة. قال كايات الثلاث المقدمة في نومه المراد في نومه في مبيته. لا انها نزلت في المنام. المراد ان انه في مبيت في فراش في جدة ينام - [00:19:02](#) والاسم المقصود انها نزلت في النوم. في بيت ام سلمة وهي هند بنت ابي امية بن المغيرة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. يلحقه النازل مثل الرؤيا لكون رؤيا الانبياء يحيى. يعني انه يلحق بالفراش ما نزل على النبي - [00:19:22](#)

صلى الله عليه وسلم رؤيا اي في النوم. وهذا القسم مختلف في فيه في وجوده على سبيل الحقيقة جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مم كان - [00:19:42](#) مع اصحابه فاصابته اغفائة ثم آآ ابتسم فقالوا ما يضحكك يا رسول الله؟ قال انزلت علي سورة الان ثم تلا سورة الكوثر. اختلف العلماء هل هذه وفاة حقيقية؟ وآآ نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حال النوم. والنبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه يقظة ومناما ورؤيا الانبياء وحي - [00:20:02](#)

اه لكن المحققون على ان القرآن جميعا نزل في اليقظة. هذا هو التحقيق القرآن جميعا نزل في اليقظة. نعم النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه آآ يقظة ومناما. هذا صحيح. ورؤيا الانبياء وحي. والشياطين لا - [00:20:32](#)

لهم وابراهيم عليه السلام هم بذبح ابنه برؤيا لان رؤيا الانبياء وحي. آآ لكن القرآن نزل يقظة القرآن على التحقيق نزل يقظة جميعا. الاغفائة التي تكلم عنها انس الظاهر ان المراد بها الحالة التي كانت تصيب النبي صلى الله عليه وسلم في وقت نزول الوحي. فالنبي صلى الله عليه وسلم آآ - [00:20:52](#)

كان تصيبه حالة في وقت نزول آآ الوحي يصبه برحاء وشدة ويثقل جسده ولذلك في الحديث انه زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه كانت فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذة فنزل الوحي - [00:21:22](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم قال فكادت فاخذه ان ترد فخذيه من شدة وحيها على النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث عن ابن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي - [00:21:42](#)

فيفصم عني وقد وعدت عنه ما قال وحيانا يتمثل الملك رجلا فيكلمني فاعي عنه ما يقول. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد. فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يعالج من الوحي شدة - [00:21:59](#)

وكان لا يحمله من الدواب اذا نزل عليه الوحي الى القسوة. لا تستطيع اي دابة اخرى ان تحمله في ذلك اه الوقت. ففي وقت في في

حال الوحي يكون صلى الله عليه وسلم جسده ثقيل وتعترية برحا وشدة ويعرق. آآ - [00:22:19](#)
ان هذا هو المراد لا ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل عليه شيء من القرآن في النوم. فالتحقيق ان القرآن نزل في اليقظة آآ جميعا
وهذا هو التحقيق في هذه المسألة آآ ان شاء الله. آآ نقتصر على ها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت
نستغفرك ونتوب اليك - [00:22:39](#)